. @ 280 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بنصب النون وقرأ الباقون بضم النون ومعناهما واحد يقال سقيته وأسقيته بمعنى واحد ! 2 ! 2 ولم يقل مما في بطونها والأنعام جماعة مؤنثة وفي هذا قولان إن شئت رددت إلى واحد من الأنعام وواحدها نعم والنعم تذكر وتؤنث كقوله ! 2 2 ! [البقرة : 74] أي من الحجر وإن شئت قلت على تأويل آخر ! 2 2 ! أي بطون ما ذكرنا وهذا مثل قوله ! 2 2 ! إلى آخره [الأنعام : 141] وقال ! 2 2 ! إلى آخره [المائدة : 90] ولم يقل فاجتنبوها أي فاجتنبوا ما ذكرنا .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يخرج اللبن من بين الفرث والدم قال ابن عباس في رواية أبي صالح إن الدابة تأكل العلف فإذا إستقر في كرشها طحنه الكبد فكان أسفله فرثا وأوسطه لبنا وأعلاه دما والكبد مسلط على هذه الأصناف الثلاثة فيقسم الدم فيجري في العروق ويجري اللبن في الضرع ويبقى الفرث كما هو في الكرش وقال بعضهم إذا استقر العلف في الكرش صار دما بحرارة الكبد ثم ينصرف الدم في العروق فمقدار ما ينتهي إلى الضرع صار لبنا لبرودة الضرع بدليل أن الضرع إذا كانت فيه آفة يخرج منه الدم مكان اللبن ! 2 2 ! صار اللبن نصبا على معنى التفسير ! 2 2 ! أي سهلا في الشرب لا يغص به شاربه ويقال ليشتهي شاربه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي من الثمرات سكرا ويقال ! 2 2 ! كناية عن الأول وهو قوله ! 2 2 ! من ذلك ! 2 2 ! والسكر هو نقيع التمر إذا غلى واشتد قبل أن يطبخ ويقال يعني خمرا قال ابن عباس نزلت هذه الآية وهي يومئذ لهم حلال وهكذا قال الحسن والقتبي إن هذه الآية نزلت في الخمر ! 2 2 ! يعني الخل والزبيب والرب وروي عن ابن عباس أنه قال ! 22 ! يعني ما حرم منه ! 2 2 ! ما أحل منه وقال الشعبي السكر هو النبيذ والخل والرزق الحسن التمر والزبيب وقال الضحاك السكر الحرام والرزق الحسن الحلال وهؤلاء كلهم قالوا كان هذا قبل تحريم الخمر وقال الأخفش ! 2 2 ! طعاما يقال هذا سكر لك أي طعام لك وقال القتبي لست أدري هذا .

ثم قال ! 2 2 ! أي لعبرة ! 2 2 ! توحيد ا تعالى $ سورة النحل 68 - 69 $